[100] فلان لاصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي، ألا ترى أنه قد جعل شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه ؟ قال: فيقول: لولا أن ا من علي بفلان لهلكت، قال: نعم لا بأس بهذا (1). 28 - شى: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام قالوا: سألناهما فقالا: شرك النعم (2). 29 - شى: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شرك طاعة ليس شرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون، فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا با في الطاعة غيره، وليس باشراك عبادة أن يعبدوا غير ا (3). 30 - تفسير النعماني: بالاسناد الاتي في كتاب فضل القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وأما الكفر المذكور في كتاب ا تعالى فخمسة وجوه منها كفر الجحود، ومنها كفر فقط، والجحود ينقسم على وجهين، ومنها كفر الترك لما أمر ا تعالى به، ومنها كفر البراءة، ومنها كفر النعم. فأما كفر الجحود فأحد الوجهين منه جحود الواحدانية، وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور وهؤلاء صنف من الزنادقة وصنف من الدهرية الذين يقولون: " ما يهلكنا إلا الدهر " وذلك رأي وضعوه لانفسهم استحسنوه بغير حجة فقال ا تعالى: " إن هم إلا يظنون " (4) وقال: " إن الذين كفروا سواء عليهمء أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (5) أي لا يؤمنون بتوحيد ا. والوجه الاخر من الجحود هو الجحود مع المعرفة بحقيقته قال تعالى: " وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا " (6) وقال سبحانه: " وكانوا من

(1 - 3) تفسير العياشي ج 2 ص 200. (4) البقرة: 78. (5) البقرة: 6. (6) النمل: 14. [*]